

المحاكمة . ومما قاله في المحاكمة : « بعد اعتقالي مباشرة كنت معنيا بتأكيد ان القضية كلها لها علاقة بإسرائيل الرسمية ، لاعتقادي ان البوليس النرويجي سيقوم بناء على ذلك بالاتصال بسفارتنا في اوسلو ، ويطلق سراحي » . وقد ناقض نفسه مرارا عديدة حتى ان القاضي الرئيسي ، ايرلنغ هوجن ، خلص الى ما يلي : « يبدو انك تكيف ايضا حانك لتلائم حاجاتك الفورية » .

وخلال جلسة مفتوحة ، سأل المدعي العام هاكون واكر ايريل حول اجتماع كان قد اخبر البوليس سابقا انه عقده مع ابراهام جهمر بعد مغادرة اسرائيل بقليل ، لكنه انكر ذلك في المحاكمة . وقد اخرجت شواهد لها علاقة بأحداث داخل اسرائيل من وراء الابواب المغلقة سابقا ، فاعترض ايريل على طرحها في محكمة علنية قائلا : « كأي شخص آخر في اسرائيل ، لا يمكنني الدخول الى وزارة الدفاع » . وكانت زلة لسان ايريل الظاهرية في الاشارة الى وزارة الدفاع هي اول تلميح عن وظيفة جهمر الحقيقية في اسرائيل ، وان المخابرات العسكرية ( موديعين ) قد تكون وراء تصفية أحمد بوشيكي . وفي هذه الحالة سيتحمل موشيه دايان الذي يرئس موديعين المسؤولية السياسية للعملية ( ... )

### أحمد بوشيكي

شمة مجموعة نقاشات حول ما اذا كان أحمد بوشيكي منخرطا في اية جماعة عربية مناضلة ، مثل منظمة ايلول الاسود . وكتبت الصحفية الدانماركية المسائية « اكسترا بلاد » خلال المحاكمة : « لم يكن هنالك ادنى تدبر من البراهين على ان للعملاء الاسرائيليين اي سبب لتصفية أحمد بوشيكي . لقد اقتنعنا جميعا بذلك في المحاكمة عندما قالت سلفيا رناثيل انه حتى يوم القتل لم تكن المجموعة تعرف شيئا عن أحمد بوشيكي . لقد راقبوه ، فقط لانهم اعتقدوا بإمكانية كونه عدوا محتملا » .

وقد قال حمو أحمد بوشيكي في المحاكمة : « لا استطيع فهم ان اسرائيل لا تعرف انه عند وقوع جريمة قتل في مجتمع كالمجتمع النرويجي ، فان القاتل سيُعثر عليه ويدان ... كان أحمد شخصا لطيفا جدا ، منفتح وموضع ثقة . لا أصدق انه كان متورطا في عمل سياسي سري . لقد كان جل

وخلال جلسة مغلقة لم يحضرها سوى القاضي هاكون واكر والتهمين الستة ومجلس الدفاع ، كشف راغلو القناع عن شبكة عملاء الموساد في أوروبا : الشيفرات وهوية الذين نفذوا العمليات الإرهابية ضد الفلسطينيين في روما وباريس . وقد صنفت كل المعلومات فوراً كمعلومات « غاية في السرية » ، ولكن السؤال ما يزال مطروحا حول مدى ثقة الموساد وتل ابيب بالا تتسرب تلك المعلومات الى الخارج .

وقد علق خبراء الأمن النرويجيين على تلك الجلسة المغلقة قائلين : « سيكون على الموساد ، أغلب الظن ، ان تعيد تنظيم كامل شبكة عملائها في أوروبا » .

وجاء في شهادة ستينار راغلو في المحاكمة : « لقد استجوبت دان ايريل بعد اعتقاله بفترة قليلة ، وقال انه عرف مسبقا بمخططات تصفية احد العرب ، وان مهمته كانت المساعدة في العملية . وقال انه ظن انها عملية سياسية ضد منظمة ايلول الاسود ، وان الحكومة الاسرائيلية تتحمل المسؤولية » . وعندما سئل عن ماذا سيحصل لاجراء ايلول الاسود الذين تتعقبهم مجموعته ، اجاب دان ايريل : لا اعرف ، ولكن من المحتمل ان يقتلوا او يخطفوا .

لقد دون راغلو كل شيء خلال الاستجواب ، ولكن عندما قرأه فيما بعد ، رفض ايريل الاعتراف به قائلا ان ما قيل ليس صحيحا . « كان انطباعي ان ايريل خاف فجأة من مضاعفات ما قاله ، ورفض بالتالي اغادته السابقة » ، هذا ما قاله راغلو امام المحاكمة . لقد كان ايريل متأكدا ان القضية برمتها ستحل بصمت في حال اتصال البوليس النرويجي بالسلطات الاسرائيلية . وقال مباشرة انه سيتم عندئذ شرح كل شيء .

حتى ان ايريل طلب من راغلو الاتصال برقم تلفوني في تل ابيب يعود الى المخابرات الاسرائيلية ، الموساد ، والسؤال عن مايكو الذي كان يعمل في نفس مكتب ابراهام جهمر والذي سيؤكد ان ايريل قد ارسل رسما . وعندما ذكر راغلو رقم التلفون ٢٥٥٢٣٠ في المحاكمة ، امر ايريل على انه يعود في الواقع الى شركة مواد غذائية كان يعمل لديها . لقد استجوب دان ايريل ثلاث عشرة مرة قبل